

القنوات الفضائية ما لها وما عليها



خالد تاج سلامة

× هناك نقاش قائم حول مدى توفيق القنوات الفضائية في الوصول لاهدافها في تقديم خدمات اعلامية متخصصة فلكل قناة من هذه القنوات نظريتها التي توطنها ليكون لها تأثير وقع على العامة والخاصة من جمهورها المستهدف، تفرض قوة الجذب الجماهيري لها ومن ثم الحكم عليها؛ دون التعرض المباشر لبعض الاساليب.

× نذكر ان هناك تجارب مستقبضة في استخدام شبكات الاعلام في المجال التعليمي واهتمام اليونسكو بزيادة البرامج الثقافية يأتي من الاتهام الدولي في كشف الطاقات الكامنة للاجهزة الاعلامية لنشر العلم والمعرفة والتحصيل.. ورغم هذه المحاولات الا ان الدور الابحاثي لم يتحقق بعد.. وهذا لا ينطبق على كافة القنوات الفضائية.. فقد بدأ البعض في ايجاد برامج تعنى بالتعليم والثقافة والفنون والاداب عموماً.

× إن عملية الاتصال الاعلامي، تنطلق من مفاهيم ومرتكبات منها.. الاقناع والتكليف فالرسالة الاعلامية تصل بنا الى نوع من التوافق الذهني بين المرسل والمرسل اليه.. ترتبط بحاجة في النفس البشرية، ولا يمكن ان نصل الى النتيجة المرجوة من ذلك دون أسس مدروسة في اطار اعلامي مميز بين قناة وأخرى.

× إن تبادل الافكار المنهجية نابعة من ثوابت تحقيق الفهم المشترك بين الجهاز الاعلامي والمتلقي ضرورة الغاية منه الارتقاء بالرسالة الاعلامية، وادراك حاجات المجتمعات لها.. فعليه الاتصال الاعلامي بهذا المنطلق لها خلفيات اجتماعية وتاريخية ذات ابعاد متصلة بعادات وتقاليد الشعوب.

× وإذا ما اخذنا في الاعتبار.. ان هناك تصارعاً بين المجتمعات النامية والمتطورة.. نجد بروز بعض التعقيدات اي بين فلسفات اعلامية ملتزمة بخطوط ثابتة وبين اخرى غير ملتزمة ومن هنا يأتي دور البيت بطرفه وتأثيراته لهذه البرامج فيما يشاهد.. أو لا يشاهد والمتتبع للقنوات الفضائية العربية.. يجد انها تعتمد على الاتصال اللفظي.. ذلك النوع من الاتصال الاعلامي الذي يعتمد على الكلمات والالفاظ.. ولاشك ان للمعاني في الاتصال اللفظي اهمية بالغة كما في اي نوع اخر من انواع الاتصال الجماهيري.. واخرى تركز اهتماماتها بمعاني الكلمات والرمز وردود الافعال.. وحيث ان الاتصال الاعلامي يتم اساسا عن طريق الكلمات فان معانيها ووضوحها وفهمها يعتبران أمراً حيوياً..

× ولكن تأتي هذه الصعوبة.. صعوبة الاتصال اللفظي الكامنة في تأثير الكلمات باختلافات الشخصية والوضوح الذي يكون عليه المرسل والمستقبل.. ذلك ان المعنى الذي يعطيه المنيع او المنيعه للمتلقي يعتمد على مشاعره وقد يكون المعنى الذي ادركه المتلقي غير المعنى الذي قصده المرسل.

× ولكي يكون الاتصال اللفظي والدلالة العلمية لمعاني الكلمات سليمة.. ينبغي ان يختار القائم بعملية الاتصال الكلمات ويمليها بعناية شديدة.. بجانب استعمال اللفظ البسيط لان افراد المجتمع يختلفون في درجاتهم العلمية والاجتماعية والثقافية.. مما يؤثر على المتلقي في تلقيه الرسالة الاعلامية مهما كانت نوعية مادتها.

× من هذا المنطلق لابد للقنوات الفضائية العربية ضرورة ايجاد الأسس العلمية للاتصال الاعلامي وتطويره بما يضمن ارتفاع معدلات الثقة من المتلقيين بيد ان المتتبع لبعض القنوات يجد ان بعض من المرتكبات العلمية مفقودة في هيكله برامجه ومن تلك المرتكبات العوامل النفسية والاجتماعية التي ينبغي توافرها لانجاح الاتصال الجماهيري.



حجرنا ينتصر واسطولهم ينكسر

مراد الغانم

عندما ترى الولايات المتحدة الامريكية صاحبة العصا الطويلة التي تخيف كل فرد على وجه هذه الأرض تطلب من الشعب البسيط ان يعلن التهنئة وذلك بإستجداء صهيوني فأعلم ان الحجر انتصر.

عندما تصمت دول العالم على جرائم الاحتلال وتتحدث عندما يصاب صهيوني بحجر، فأعلم ان الحق سينتصر.

الشعب يقود نفسه ومن يحكم الضفة راض جداً عن الذي يحدث بها، فالسيرات اليومية التي تخرج من الجامعات بتعليق للدوام هي الاجابة.

لكن هنا السؤال لماذا يحاولون تقزيم هذه الحركات والمصلحة من تكال التهم يوميا؟؟

لي رأي أمني (ياما كسر الجمل بطيح) وهذا المثل يحاكي الواقع، فمنظمة التحرير الفلسطينية تعرضت للمواجهة من قبل العديد من الدول وحلوا

عندما ترى الأرض المحتلة تنكس عن كاهلها غبار الاحتلال وترفض اللغة التي فرضت عليها فأعلم ان الحرية آتية ولو بعد حين.

قال الشاعر إضرب فمن كفيك ينهمر المطر.

عندما ولكننا صمدنا وضمدنا جراحنا وعندنا نحمل حجراً وبندقية ونضرب العدو في كل اتجاه.

بنقا نخط شعارات على جدران الفصل العنصري أن على هذه الارض ما يستحق الحياة كما قال درويش.

عندما ترى مدينة داخل الارض المحتلة تظفي انوارها وتمتع التجوال من تلقاء نفسها لمجرد مرور فلسطيني يحمل سكيناً فأعلم ان وطني بخير ولا حاجة لجيوش جرارة.

عندما ترى الأرض المحتلة تنكس عن كاهلها غبار الاحتلال وترفض اللغة التي فرضت عليها فأعلم ان الحرية آتية ولو بعد حين.

قال الشاعر إضرب فمن كفيك ينهمر المطر.

هذه لحظات عصيبة قال لي احدهم بدهشة، رددت عليه ومنذ متى كان شعبي يتعم بالامان وراحة البال. بحكم انني اكتب مقالات صغيرة وربما يراها البعض غير مجدية الا انني احاول قدر الإمكان استغلال قلبي لإستكمال مشوار المقاومة، حيث ان المقاومة حجر الفتى وبندقية الثائر وقلم الكاتب وريشة الفنان، وبدت ان اكون واحداً منهم. الفضائيات منشغلة بقصص تافهة وموجهة والكاتب منشغلون بالبحث عن اخطاء السياسيين والقيادة تبحث عن انتصار سياسي والشعب يفعل واجبه تجاه ارضه.

عندما ترى آلة عسكرية صنعت بملايين الدولارات تتراجع امام حجر هش لا قيمة له، رمي في اطراف الحواري فوقع بيد شبل ليتحدي به العالم، فأعلم ان الشعب ينتصر.

التكبر من الصفات المذمومة

محمد بن ابراهيم السيف



(يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يطعمهم الناس بأقدامهم) ومن حديث جاء فيه (لا ينظر الله يوم القيامة الى من جز ازاره بطرا) ومن قول للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال(انه من تكبر على الناس نل) وقوله ايضا (عجب لابن آدم يتكبر واوله نطفة واخره جيفة).

ومن اقوال الشعراء في التكبر:

قال المتنبي:

واني رأيت الضر احسن منظرا
واهون من مرأى صغير به كبر

وقال المغربي:

والعجب داء قاتل اهله
يمانع الاستار ان تسدا

كان ملكاً لبابل والذي قد حاج نبي الله ابراهيم الخليل، وقال انا احبي واميت، اي من يستحق القتل قتلته واغفو عن من اريد، وايضا فرعون الطاغية المتكبر قال الله تبارك وتعالى عنه في الآية ٢٨ من سورة القصص (وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من إله غيري) وفي الايتين ١٢-١٤ من سورة النازعات قال الله عز وجل عنه (فحشر فنادى، فقال انا ربكم الأعلى) كذلك غيرهم من الذين هم من المتكبرين، هذا ومن الاحاديث الواردة عن المتكبرين، فمن حديث جاء فيه (لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة من كبر) ومن حديث جاء فيه

التكبر والعجب بالنفس من أسوأ الصفات الذميمة والمرد اذا كان فيه صفة من الكبر فانه سيكون غير محبوب من الله ومن الناس والانسان المتكبر الذي يتعالى على الناس فلا يد من انه يشعر بشيء من النقص في نفسه ويريد ان يكمل ذلك النقص الموجود لديه والانسان الموصوف بالكبر سيكون مبعوضاً من الناس وليس له قبول منهم وكان من أسوأ المتكبرين هو ابليس اللعين الذي امره الله بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع واستكبر وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، وكذلك النمرود ابن كنعان الذي

شرعنة الانقسام الفلسطيني

طلال محمد نور عطار



كما أن هناك مبرراً يهودياً آخر للانسحاب من قطاع غزة ردهه قادة الكيان الاسرائيلي لتغطية هزائمه المتكررة في المواجهة مع قوات المقاومة الفلسطينية الباسلة في القطاع إذ برر ذلك في اطار فوضى أمنية في تهريب السلاح إلى داخل غزة بالإضافة إلى زعم اهم سيادة حالة من فوضى السلاح عجزت السلطة الفلسطينية عن احتواؤها في ذلك الوقت؛ في حين نجحت (حركة حماس) في الاحتفاظ بمكانة عسكرية نسبية في مواجهة قوات الاحتلال اليهودي لفلسطين العربية المحتلة وقد جاء انسحاب الكيان الإسرائيلي (اليهودي) من قطاع غزة مصاحباً لضغوط الرئيس الأمريكي (جورج بوش) الابن لترتيب انتخابات تشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية!

شرعنة الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني من قبل جنرالات الكيان اليهودي (الإسرائيلي) في فلسطين العربية المحتلة كان بمثابة اقرار بفشل قياداته ومقاوضيه فشلا ذريعاً في الهيمنة والسيطرة وبسط النفوذ على الشعب والقيادات الفلسطينية في قطاع غزة الذي اقنع جنرالات الكيان الإسرائيلي أن المواجهة الحقيقية مع الشعب الفلسطيني ككل بارغامه بالإملاء التي لا تسائر حقوقه المشروعة في تقرير مصيره اصبحت في مهيب الريح.

فهل ينظر إلى الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني نظرة واقعية ويتركضي يضي قدماً إلى أن يتم تحرير فلسطين من براثن الاستعمار اليهودي ولا ضير في استمراره ودعمها ماليا وعسكريا، إقليميا ودوليا!

الكيان الاستعماري في فلسطين العربية المحتلة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وإنشاء سلطة فلسطينية في القطاع موازية لتلك الموجودة في رام الله وضم (المعارضة) الإسلامية في إطارها بعد قبولها بالشروط التي اقترت بها منظمة التحرير الفلسطينية (السلطة الفلسطينية).

وعلى الرغم من أن الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة لم ينجح في تنفيذ توصيات الوثيقة بالطريقة التي عرضتها الوثيقة إلا أنها نجحت في تحقيقها بطرق أخرى كخوض الإسلاميين للانتخابات سمح لهم بالمشاركة في السلطة فتحقق - ما يريده جنرالات الكيان اليهودي الصراع على السلطة الفلسطينية بين قياداتها المختلفة فولد الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني فظهرت سلطتان فلسطينيتان منفصلتان عن بعضها البعض إحداهما في قطاع غزة بقيادة (حماس) والأخرى في الضفة الغربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تعرف بالسلطة الفلسطينية وأخيراً الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.

وكشفت تطورات الأحداث المتتالية في فلسطين المحتلة بعد ذلك الدور المباشر للكيان الاستعماري (اليهودي) في فلسطين العربية المحتلة في ضمان استمرار الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني خاصة وان قوات الاحتلال الإسرائيلي قد انسحبت مرمعة من القطاع - قطاع غزة - في صيف عام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٧م) دون تنسيق مع السلطة الفلسطينية في رام الله التي كانت تعاني ضغطاً عسكرياً وأمناً كبيرين في اعقاب ضرب جنرالات الكيان اليهودي وقادتها لمكانتها وبنيتها التحتية خلال الحرب الاجرامية التي شنها الإريهابي (شارون) رئيس الكيان اليهودي - آنذاك - لقمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الثانية!

أغلب من كان - ولا يزال - ينظر من العرب وسواهم من في الغرب الذي يمارس سياسة المراوغة وسياسة المسوق للتطبيع في المنطقة العربية والعالم وأصحاب الشأن وهم الفلسطينيون، ويأتي في مقدمتهم - بكل أسف - قياداتهم من مختلف الاتجاهات في المطالبة في مختلف وسائل الاعلام الطرف الفلسطيني المنشق عن السلطة الفلسطينية التي انحازت قياداتها الى الاملاءات الاسرائيلية (اليهودية) حرقياً دون حي أو وازع من ضمائرهم في أن تبقى القضية الفلسطينية بلا حل معلقة بين فريق وصيل ومجموعة.

فالانقسام الفلسطيني / الفلسطيني لم يأت من فراغ وإنما جاء وفق وثيقة رسمية صدرت عن مركز توليدو (Toledo) الدولي للسلام في نهاية عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، التي لم يتم تداولها أو انتشارها بشكل واسع أي كانت في السر في الخفاء! وظهرت تلك (الوثيقة) بعد اقرار حكومة الكيان الاستعماري في فلسطين العربية المحتلة (الخطة) المعدلة لفك الارتباط مع قطاع غزة بستة اشهر نيويورك (حزيران) ٢٠٠٤م وترتكز تلك (الوثيقة) على أساس اقامة إدارة انتقالية فلسطينية منزوعة السلاح في قطاع غزة بعد انسحاب لقوات الاحتلال الاستعماري اليهودي منه!

لا ترتبط بالسلطة أو بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن تمارس (السيادة) باعتراف دولي يصدر عن مجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة وتضم ممثلين عن مختلف القوى السياسية من داخل منظمة التحرير الفلسطينية وخارجها بما فيها القوى الإسلامية الفلسطينية بعد التزامها بنيل العف والاعتدال بالكيان الإسرائيلي! وأوضحت الوثيقة مساعي جنرالات

غداً .. يوم آخر نجمة الحفل .. !



إيمان يحيى باجنيد

دائماً أمر على مرآتي مرور الكرام .. في ذلك اليوم لم يكن المرور سريعاً، حدثت بها كثيراً .. وبدأت أقرباً ملامحي، اكتشفت أمر عظيمياً، لم أعرف تلك المرأة التي ظهرت صورته، أغضت عيني بشدة حتى تتحسن الرؤية، مازالت تلك المرأة تقف أمامي ومعها نفس نظرات الاستغراب وكأنها تسألني منذ متى وأنا معك .. سؤلها جعلني أعد على أصابعي كالصغار، لم تكف أصابعي العشر، فنظرت إلى أصابع قلمي وأخذت أحركها لأكمل العد. ابتسمت ابتسامة جانبية .. لا يوجد أحد في الحجرة استعين بأصابعه، عدت للنظر إلى تلك السيدة التي أمامي، إنما هذه المرة بدأت الرؤية تتضح.

كانت نظراتي مختلفة ... واحدة بالرضا وأخرى بالحسرة وثالثة بالسخرية .. وأخيرة بالبراءة. صدرت مني ضحكة عالية، وأخذت أفكر، هل يستحق الأمر مني كل ذلك الوقت؟ سامحك الله أيها الأيام.

صوت الضحك جذب ابنتي الصغرى إلى الحجرة، وهي سعيدة معتقدة أن هناك ما يضحك، نظرت إليها في حنو فتذكرت قول جدتي ستي " يحفظها الله " ما يشرب راس الين يشيب راس وشعرت بغمصة.

عدت لمرآتي فنظرت إليها لأرى خطوطاً بيضاء نكرتها جدتي، ترى كم سيبقى من الزمن ليشتعل هذا الرأس شيباً؟ كثير ما قلته يا جدتي، وفي كل مرة أعيش مع حديثك، استمتع مع كل كلمة كلما التقفنا حوكم صغارا وكبارا، ننظر الكلمات تخرج من بين شفقتك فنضحك حيناً ... وحيناً نبسّم حيناً تدمع عينونا، دموع فرح لا حزن تنكسر نفس الحكايات، إنما في كل مرة يكون لها طعم مختلف، طعم يتغير معك ومع أحاسيسك.

كم تمنيت أن أراك في خلواتك، ماذا تصنعين في أوقات حزنك؟ لم أرك يوماً إلا وأنت في أوج شبابك .. ابتسامة رضا تعلق وجحك ... ظهور راتج يصاحبك، راحة العود تفوح منك مع كل اللقطة.

لم ألاحظ تلك الخطوط البيضاء عليها خلجت من الظهور. يقولون أنني ورثت عنك بعض الأمور، فليتبني ورثت عنك نظرتك للحياة، شابة سعيدة متفائلة بالرغم من كل الصعاب التي عايشتها.

ليتني... أعيش بروحك، تلك الروح التي تجعل منك دائماً .. نجمة الحفل.

الإنسان.. والمرض.. والأصدقاء

مصطفى محمد كتوة



قال: اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال: يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين! اما علمت انه استطعمك عبيدي فلان فلم تطعمه، اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا بن آدم استسقيت فلم تسقني؟ قال: يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟! قال استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه، اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي.

يارب ان اعطيتني المال فلا تأخذ مني راحة البال، وان اعطيتني الصحة فلا تأخذ مني السستر، وان اعطيتني ابتلاء فلا تأخذ مني حسن الصبر، وان اعطيتني تميزاً فلا تأخذ مني العبادية، يارب لك الحمد لو لم تعطني شيئاً فكيفني أنك أنت ربي.. حفظ الله الجميع وتمتعك بنعمة الصحة والعافية.

للتواصل ٩٧٢٠٩٦٢

لحظات غالبية عندما يتداعى فيها الاحبة لزيارة مريضهم، او يكونوا بجانب الانسان عندما يتعرض للمات الحياة وما اكثرها.

ان في المحبة تكتافا وشعورا انسانيا نبيلاً بين البشر، وبدون هذه الروح الاصيلية والمشاعر النبيلة لا تطاق الحياة وتكون الارض برحمتي موحشة، وقديماً قالوا (الارض بدون ناس لا تنداس).

قبل ايام تعرضت لحادث بالسيارة على الطريق خلال عودتي من مكة المكرمة وكتب الله لي ومن معي النجاة، وقبلها تعرضت لازمة صحية اقدتني واهممتي الآلام وحرمتني النوم وطعم الحياة، ولازمت الفراش طريحاً منهك القوى، وبالكاد تتحرك شفتاي، وخلال هذه الازمة احاطتني رحمة الله وعنايته ثم ما وجدته من الرعاية الطبية الشاملة على سرير المرض بمستشفى بقشان العام، وغمرني الاهل والاحبة بسؤالهم، وخفقوا عني كثيراً بعد كرم الله بزياراتهم وبما غمروني به من مشاعر

طيبة ودعوات كانت بردا وسلاما وابتسامات تلجج الصدر ويلسما بفضل من الله وكرمه من هذه النفوس الكريمة، وكم شعرت بسؤالهم وزيارتهم ان الدنيا بخير والقلوب الطيبة بخير. نعم الناس بالناس والكل بالله، والصديق وقت الضيق، والاحبة في حياة الانسان كنوز بمشاعرهم الطيبة قال صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) فالحمد لله على نعمة المحبة والمشاعر الصادقة والترحم عندما يكون الانسان بجانب اخيه الانسان في لحظات المرض واحوال الضيق ويخفقون عنك آلام الجسد وكرب الحياة، وهذا ما حث عليه الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه بالتكاتف والترحم وبمعاودة المريض.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعدك وانت رب العالمين؟